الليل الطويل انكشف وتنح بصبح ليزول ظلامك بضياء من الصبح
ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لأني اقاسي الهموم نهارا كما
اعانيها ليلا ولان نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي
حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بامثل وان رويت
فيك بامثل كان المعنى وما الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك
افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه
وساله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله
وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثي
وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة ٭ بكل مغار الفتل شدت بيذبل
يروى
فيالك من ليل كان نجومه ٭ بامراس كتان الى صم جندل
الامراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهي
الحبل ايضا فيكون الامراس جمع الجمع وقوله بامراس كتان
من اضافة البعض الى الكل يعني بامراس من كتان كقولهم باب حديد
وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع الصم
والجندل الصخرة والجمع جنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا لك

من ليل

١٥

من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاد
وذلك انه استطال الليل فيقول ان نجومه لا تزول من اماكنها ولا
تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صلبة وانما
استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه وقوله
بامراس كتان يعني كان نجومه شدت بامراس كتان فحذف
الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر
٭ مسسنا من الآباء شيئا وكلنا الى حسب في قومه غير واضع
يعني وكلنا يعتزي او ينتمي او ينتسب الى حسب فحذف الفعل
لدلالة باقي الكلام عليه ويروى كان نجومه بكل مغار الفتل
شدت بيذبل وهي الرواية الصحيحة واعرف الروايتين واشبه بما
فالاغارة احكام الفتل ويذبل جبل يقول كان نجومه قد شدت الى
يذبل بكل حبل محكم الفتل ٭ ويزاد هذا البيت
ليس منها
وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل
لم يرو جمهور الايمة الابيات الاربعة في هذه القصيدة وزعموا انها
لتأبط شرا اعني وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدي والطير ورواها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1